

## دراسة تحليلية للميزان التجاري في الجزائر

محمد علي سكران محزم السهلي

باحث دكتوراه بمعهد البحوث والدراسات الأفريقية - جامعة أسوان

محمد عبد الحفيظ محمد

أستاذ الإقتصاد الزراعي - كلية الزراعة - جامعة سوهاج

حسن موسى رضوان

مدرس الإقتصاد الزراعي بالمعهد العالي للتعاون والإرشاد الزراعي بأسيوط

## الملخص:

لقد تناولنا في هذا البحث تحليلية الميزان التجاري، من خلال أسباب قيام التبادل الدولي، و الغاية من تحرير قطاع التجارة الخارجية و أفضل السبل لذلك. وقد حقق الميزان التجاري الكلي اقصى فائض قدر بحوالي ٣٩.٨ مليار دولار في عام ٢٠٠٨ ، وعجز قدر حوالي ٢٠.١ مليار دولار في عام ٢٠١٦ ، وبلغ متوسط الفائض خلال فترة الدراسة حوالي ٨.٨٤ مليار دولار.

ويعبر مؤشر معدل التغطية للتجارة للخارجية بصفة أساسية عن كفاءة التجارة الخارجية الكلية، وقدرتها على تغطية نفقات الواردات من حصيلة الصادرات ، كما يشير ايضا الى الوضع النسبي للجزائر في عملية التبادل الدولي أي مدى تحكمها في وارداتها، أن معدل تغطية الصادرات الكلية للواردات الكلية تراوح بين حد أدنى بلغ نحو ٥٩.٢% في عام ٢٠١٦ وحد اقصى بلغ ٢٥٤.٥% في عام ٢٠٠٦ وبلغ متوسط معدل تغطية الصادرات للواردات خلال فترة الدراسة نحو ١٣٢,٠٤ % . مما يشير الى وجود فائض كبيرة بين قيمة الصادرات الكلية وقيمة الواردات الكلية تكون في صالح الموازنة التجارية بالدولة، وأنها تمثل اعتماداً على الخارج.

**الكلمات الإفتاحية:** الميزان التجارى - الصادرات - الواردات - الجزائر

**Abstract**

**Analytical Study of the Trade Balance in Algeria**

The overall trade balance achieved a maximum surplus of about \$39.8 billion in 2008, and a deficit of about \$ 20.1 billion in 2016, and the average surplus during the study period was about \$ 8.84 billion.

The index of the rate of coverage of foreign trade mainly reflects the efficiency of the total foreign trade and its ability to cover imports expenditures from the export proceeds, also indicates the relative position of Algeria in the international exchange process, i.e. the extent of its control over its imports, that the rate of total exports coverage of total imports ranged between a limit The lowest was about 59.2% in 2016, and a maximum of 254.5% in 2006. The average rate of export coverage of imports during the study period was about 132.04%. Which indicates that there is a large surplus between the value of total exports and the value of total imports, which is in favor of the state's trade budget, and that it represents dependence on the outside.

**المقدمة:**

تلعب التجارة الخارجية دورا هاما في معظم الاقتصاديات الدولية حيث توفر للاقتصاد ما تحتاج إليه من سلع وخدمات غير متوفرة محليا، من خلال نشاط الاستيراد وفي نفس الوقت تمكنه من التخلص من لديه من فائض من السلع والخدمات المختلفة من خلال نشاط التصدير تعتبر العمليات الاقتصادية سواء الوطنية أو الدولية محركا أساسيا لنشاط التجارة الخارجية وترجع هذه الصفة التي تتميز بها التجارة الخارجية إلى الإنسان ورغبته، وهذا ليلبي ما يحتاج إليه في حياته اليومية المتزايدة وباستمرار، فالتجارة ماهي إلا مجموعة من العلاقات التي تربط بين الأعوان الاقتصاديين المقيمين والأعوان الاقتصاديين غير المقيمين وذلك في مختلف دول العالم.

وبما أن العالم يسعى اليوم بكافة الطرق الي التوسع في التجارة الخارجية للأهمية البالغة التي تكتسبها هذه الأخيرة إضافة الي أن المناخ الإقتصادي الدولي في تطور مستمر نحو الاتحاد والتكامل الاقتصادي مما استوجب علي الدول النامية ومن بينها الجزائر مواكبة هذا التطور الحاصل.

الجزائر كباقي دول العالم التي سعت لمواكبة هذا التطور وبعد أن ورثت عقب استقلالها نظاما سيطر عليه اقتصاد فرنسا في مجال المبادلات التجارية ولكون قطاع التجارة الخارجية المتنفس الوحيد لما يوفره من مدخلات تسمح بتغطية متطلبات الدولة إعتمادا علي صادراتها من المواد الأولية ( البترول والغاز)، رأت الدولة أن تسير هذا القطاع بانتهاج سياسات مختلفة تتلاءم مع المرحلة الإقتصادية التي تمر بها البلاد

فعمدت خلال مسيرتها التنموية الي فرض الرقابة علي التجارة الخارجية في المرحلة أولي ثم احتكارها في المرحلة ثانية، ولكن بعد أزمة الدولار وأزمة النفط في عام ١٩٨٦ وانخفاض اسعار المحروقات التي انعكست بنقص إيرادات الدولة من التجارة الخارجية، حيث تعتبر المحروقات العنصر الأساسي في الايرادات الدولة من التجارة الخارجية.

### **إشكالية البحث:**

رغم الأهمية التي يكتسبها الميزان التجاري كقوة دافعة للتنمية الاقتصادية الا أن هناك بعض المتغيرات والتحولات الاقتصادية التي لها أثر علي وضعيته وبالتالي يجب أخذها في الحسبان، ماهي أهم التحليلات التي يمكن أن نقدمها للتغيرات التي مست صادرات وواردات الجزائر خلال الفترة (٢٠٠٦-٢٠١٧).

### **التساؤلات الفرعية:**

- ١- ماهو الميزان التجاري.
- ٢- ماهو واقع تطبيق استراتيجيات كل من الاستيراد والتصدير في الجزائر.
- ٣- ماهي وضعية الميزان التجاري الجزائري خلال الفترة (٢٠٠٦-٢٠١٧).

### **أهداف البحث:**

- ١- تحليل الميزان التجاري الجزائري.
- ٢- معرفة مدي تأثير وضعية الميزان التجاري الجزائري بالمتغيرات والتحولات الاقتصادية.

٣- معرفة الدور الذي تلعبه كل من الصادرات والواردات في تحديد وضعية الميزان التجاري.

### منهج ووسائل جمع البيانات للدراسة:

اعتمدت الدراسة علي المنهج الوصفي، واستخدامها في إبراز أهم الاحصائيات التي تخص الميزان التجاري الجزائري من خلال تحليل التركيبة السلعية لكل من الصادرات والواردات.

### حدود الدراسة:

- الاطار الزمني: تم تحديد الفترة من (٢٠٠٦-٢٠١٧).
- الاطار المكاني: تستهدف الدراسة الجزائر.
- الاطار الموضوعي: الدراسة الحالية تقتصر علي دراسة وتحليل الميزان التجاري الجزائري.

### نتائج الدراسة:

يقصد بالميزان التجاري رصيد العمليات، اي المشتريات والمبيعات من السلع والخدمات، وهذا هو المعني الواسع للميزان التجاري.

كما يعرف الميزان التجاري هو الفرق بين قيم الصادرات والواردات من السلع والخدمات خلال فترة زمنية معينة. وهكذا تقيم العلاقة بين صادرات وواردات البلد ويعبر عنها بالمعادلة التالية:

الميزان التجاري = إجمالي صادرات - إجمالي الواردات

### أقسام الميزان التجاري:

أ- الميزان التجاري السلعي: يطلق عليه أيضا ميزان التجارة المنظور، ويضم كافة

السلع والخدمات التي تتخذ بشكل مادي ملموسا (الصادرات والواردات من السلع

المادية التي تتم عبر الحدود الجمركية.

ب- الميزان التجاري الخدمي: ويطلق عليه أيضا الميزان التجاري غير المنظور، وتضم

كافة الخدمات المتبادلة بين الدول ( النقل والسياحة و التأمين و دخول العمل و

عوائد رأس المال).

### المبحث الأول: تحليل تطور الصادرات والواردات في الجزائر:

سنحاول من خلال هذا المبحث تحليل تطور الصادرات والواردات في الجزائر

من ناحية ، وتطور التركيبة السلعية للصادرات، وتطور التركيبة السلعية للواردات في

الجزائر:

### المطلب الأول: تحليل تطور الميزان التجاري في الجزائر:

تشير البيانات الواردة في جدول رقم (١) والشكل رقم (١) إلي أن إجمالي قيمة

التجارة الخارجية الكلية للجزائر خلال فترة الدراسة تراوحت بين حد ادني بلغ حوالي

٧٦.٠٦ مليار دولار في عام ٢٠٠٦ ، وحد أقصى بلغ حوالي ١٤٧.٧ مليار دولار في

عام ٢٠١١ ، وبمتوسط سنوي بلغ حوالي ١٠١.٩٥ مليار دولار، كما بلغ إجمالي قيمة صادراتها الكلية في نفس الفترة ما بين حد ادني قدر بحوالي ٢٩.٣ مليار دولار في عام ٢٠١٦ ، وحد أقصى قدر بحوالي ٧٩.٢٩ مليار دولار في عام ٢٠٠٨ ، وبمتوسط سنوي بلغ حوالي ٥٥.٤٠ مليار دولار، أما إجمالي قيمة وارداتها الكلية في نفس الفترة فقد تراوحت ما بين حد ادني قدر بحوالي ٢١.٤٥ مليار دولار في عام ٢٠٠٦ وحد أقصى قدر بحوالي ٧٤.٢ مليار دولار في عام ٢٠١١ ، بمتوسط سنوي بلغ حوالي ٤٦.٥ مليار دولار، وقد حقق الميزان التجاري الكلي اقصي فائض قدر بحوالي ٣٩.٨ مليار دولار في عام ٢٠٠٨ ، وعجز قدر حوالي ٢٠.١ مليار دولار في عام ٢٠١٦ ، وبلغ متوسط الفائض خلال فترة الدراسة حوالي ٨.٨٤ مليار دولار.

**الجدول رقم (١) تطور قيمة الصادرات والواردات الجزائرية خلال الفترة (٢٠١٧-٢٠٠٦) (الوحدة :مليون دولار)**

السنوات	الصادرات	الواردات	جملة التجارة الخارجية	الميزان التجاري	معدل التغطية
2006	54613	21456	76069	33157	254.5
2007	60163	27631	87794	32532	217.7
2008	79298	39479	118777	39819	200.8
2009	45194	39294	84488	5900	115.01
2010	57053	40473	97526	16580	140.9
2011	73486	74247	147733	-761	98.9

142.6	21490	122242	50376	71866	2012
117.6	9729	119697	54984	64713	2013
100.5	326	119666	59670	59996	2014
65.6	-18083	87215	52649	34566	2015
59.2	-20126	78746	49436	29310	2016
70.5	-14411	83549	48980	34569	2017
132.04	8846	101958.5	46556.25	55402.25	المتوسط

المصدر: تقارير بنك الجزائر والنشرات الاحصائية.

### المطلب الثاني: تطور التركيبة السلعية للصادرات في الجزائر خلال الفترة من (٢٠٠٦-٢٠١٧):

#### أولاً: تطور التركيبة السلعية للصادرات في الجزائر.

يتضح من الجدول رقم (٢) وشكل رقم (٢) التركيبة السلعية لصادرات الجزائر

خلال الفترة من (٢٠٠٦-٢٠١٧) أن صادرات المحروقات تراوحت ما بين حد ادني

قدر بحوالي ٢٧.٩ مليار دولار في عام ٢٠١٦ وحد أقصى قدر بحوالي ٧٧.١٩ مليار

دولار في عام ٢٠٠٨ ، بمتوسط سنوي بلغ حوالي ٥٤.١٠ مليار دولار، في حين

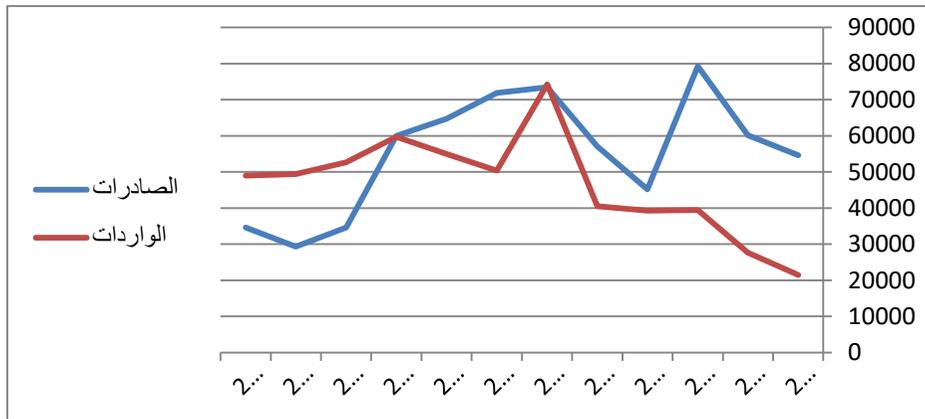
صادرات خارج المحروقات تراوحت ما بين حد ادني قدر بحوالي ١.٠٦ مليار دولار في

عام ٢٠٠٩ وحد أقصى قدر بحوالي ٢.٨١ مليار دولار في عام ٢٠١٤ ، بمتوسط سنوي

بلغ حوالي ١.٧٨ مليار دولار ، اما صادرات المواد الغذائية تراوحت ما بين حد ادني

قدر بحوالي ٠.٠٧٣ مليار دولار في عام ٢٠٠٦ وحد أقصى قدر بحوالي ٠.٤٠٢ مليار

دولار في عام ٢٠١٣ ، بمتوسط سنوي بلغ حوالي ٠.٢٦٥ مليار دولار، بالنسبة لصادرات المواد الأولية تراوحت ما بين حد ادني قدر بحوالي ٠.٠٧٣ مليار دولار في عام ٢٠١٧ وحد أقصى قدر بحوالي ٠.٣٤٠ مليار دولار في عام ٢٠٠٨ ، بمتوسط سنوي بلغ حوالي ٠.١٥٢ مليار دولار، اما صادرات التجهيزات الفلاحية لا توجد تقريباً، أما صادرات التجهيزات الصناعية تراوحت ما بين حد ادني قدر بحوالي ٠.٠١٩ مليار دولار في عام ٢٠١٥ وحد أقصى قدر بحوالي ٠.٠٧٨ مليار دولار في عام ٢٠١٧ ، بمتوسط سنوي بلغ حوالي ٠.٠٣٨ مليار دولار، في حين صادرات السلع الاستهلاكية تراوحت ما بين حد ادني قدر بحوالي ٠.٠١١ مليار دولار في عامين ٢٠١٤، ٢٠١٥ ، وحد أقصى قدر بحوالي ٠.٠٤٩ مليار دولار في عام ٢٠٠٩ ، بمتوسط سنوي بلغ حوالي ٠.٠٢٦ مليار دولار.



شكل رقم (١) تطور قيمة الصادرات والواردات الجزائرية خلال الفترة (٢٠١٧-٢٠٠٦)

وبلغت أقصاها في عام ٢٠١٦ وقدرت بحوالي ١,١١% ، وبمتوسط قدر بحوالي ٠,٥٤% من إجمالي صادرات الجزائر. أما المواد الاولية تحتل المرتبة الثالثة ، حيث بلغت أدناها في عام ٢٠١٣ وقدرت بحوالي ٠,١٦% ، وبلغت أقصاها في عام ٢٠٠٨ وقدرت بحوالي ٠,٤٢% ، وبمتوسط قدر بحوالي ٠,٢٧% من إجمالي صادرات الجزائر، بينما احتلت كل من التجهيزات الصناعية والسلع الاستهلاكية المرتبة الرابعة والخامسة من الاهمية النسبية لإجمالي صادرات الجزائر. مما سبق نستنتج أن صادرات قطاع المحروقات تأخذ نسبة كبيرة جدا تمثل حوالي ٩٧% من إجمالي الصادرات ، مقارنة بالصادرات خارج المحروقات التي تمثل حوالي ٣% من إجمالي صادرات الجزائر كما هو موضح بالشكل رقم (٣).

ثانياً: الاهمية النسبية التركيبية السلعية للصادرات في الجزائر:

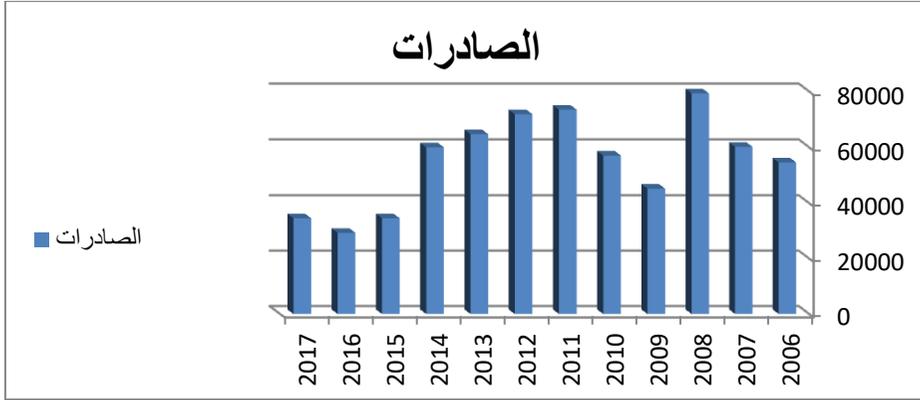
يتضح من الجدول رقم (٣) وشكل رقم (٣) الاهمية النسبية للتركيبية السلعية لصادرات الجزائر خلال الفترة من (٢٠٠٦-٢٠١٧) حيث أن المواد نصف المصنعة تحتل المرتبة الأولى بالنسبة للمجموعات السلعية الأخرى من حيث أهميتها النسبية، حيث بلغت أدناها في عام ٢٠٠٦ وقدرت بحوالي ١,٥١% ، وبلغت أقصاها في عام ٢٠١٥ وقدرت بحوالي ٣,٢١% ، وبمتوسط قدر بحوالي ٢,١٣% من إجمالي صادرات الجزائر. أما المواد الغذائية تحتل المرتبة الثانية وتتمثل أساسا في الحبوب، السكر

والحليب بالإضافة الي مواد غذائية أخري، حيث بلغت أدناها في عام ٢٠٠٦ وقدرت بحوالي ١٣،٠٪،

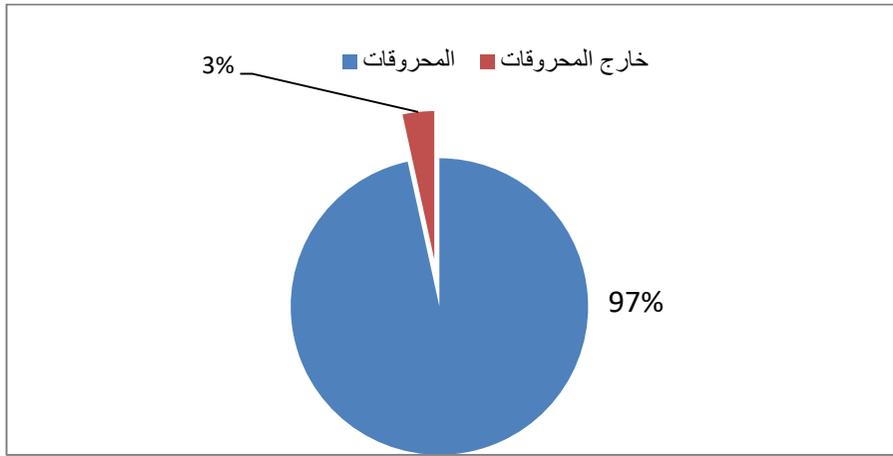
**الجدول رقم (٢) تطور التركيبة السلعية للصادرات في الجزائر خلال الفترة من (٢٠٠٦-٢٠١٧) (مليون دولار)**

السنوات	إجمالي الصادرات	المحروقات	خارج المحروقات	المواد الغذائية	المواد الاولية	المواد نصف مصنعة	التجهيزات الفلاحية	التجهيزات الصناعية	السلع الاستهلاكية
2006	54613	53608	1183	73	195	828	0	44	43
2007	60163	59506	1311	92	153	988	0	44	43
2008	79298	77192	1954	121	340	1390	0	69	34
2009	45194	44411	1066	113	170	692	0	25	49
2010	57053	56143	1619	380	165	1089	0	27	33
2011	73486	71662	2140	357	162	1495	0	36	16
2012	71866	70571	2048	314	167	1519	0	30	18
2013	64713	63662	2161	402	108	1608	0	25	16
2014	59996	58362	2810	323	110	1173	1	15	11
2015	34566	33081	1966	338	106	1111	0	19	11
2016	29310	27917	1781	326	84	909	0	53	18
2017	34569	33202	1367	350	73	845	0	78	20
المتوسط	55402.2	54109.75	1783.833	265.7	152.7	1137.2	0.08	38.75	26

المصدر: تقارير بنك الجزائر والنشرات الاحصائية.



شكل رقم (٢) توضح تطور الصادرات الجزائرية خلال الفترة (٢٠٠٦-٢٠١٧)



الشكل رقم (٣) يوضح هيكل التوزيع النسبي لصادرات الجزائر بين المحروقات وخارج المحروقات

الجدول رقم (٣) الأهمية النسبية التركيبية السلعية لصادرات في الجزائر خلال الفترة من (٢٠٠٦-٢٠١٧)

السلع الاستهلاكية	التجهيزات الصناعية	التجهيزات الفلاحية	المواد نصف مصنعة	المواد الأولية	المواد الغذائية	خارج المحروقات	المحروقات	إجمالي الصادرات	السنوات
0.078	0.08	0	1.51	0.35	0.13	2.16	98.15	100	2006
0.071	0.07	0	1.64	0.25	0.15	2.17	98.9	100	2007
0.04	0.087	0	1.75	0.42	0.15	2.46	97.34	100	2008
0.11	0.05	0	1.53	0.37	0.25	2.35	98.26	100	2009
0.05	0.047	0	1.9	0.28	0.66	2.83	98.4	100	2010
0.02	0.048	0	2.03	0.22	0.48	2.91	97.51	100	2011
0.025	0.041	0	2.11	0.23	0.43	2.84	98.19	100	2012
0.024	0.038	0	2.48	0.16	0.62	3.33	98.37	100	2013
0.018	0.025	0	1.95	0.18	0.53	4.68	97.27	100	2014
0.031	0.054	0	3.21	0.31	0.97	5.68	95.7	100	2015
0.061	0.18	0	3.1	0.28	1.11	6.07	95.24	100	2016
0.057	0.22	0	2.44	0.21	1.01	3.95	96.04	100	2017
0.05	0.078	0	2.135	0.27	0.54	3.45	97.45	100	المتوسط

المصدر: حسب من بيانات جدول رقم (٣)

**المطلب الثالث: تطور التركيبة السلعية للواردات في الجزائر خلال الفترة من**

**٢٠٠٦-٢٠١٧:**

إن الحديث عن الواردات يعني أن حجم الإنتاج المحلي لم يستطع تلبية

احتياجات المستهلك، وقد يعود عدم القدرة هذا إلى قلة حجم الإنتاج، لسعره أو لنوعيته،

أو لأن الوضع الاقتصادي الحالي المتميز بتسهيل الواردات جعل هذه الأخيرة محل تفضيل على المنتج المحلي حتى ولو كان هذا الأخير في درجة من الجودة.

### أولاً: تطور التركيبة السلعية للواردات في الجزائر:

يتضح من الجدول رقم (٤) وشكل رقم (٤) التركيبة السلعية لواردات الجزائر

خلال الفترة من (٢٠٠٦-٢٠١٧) أن واردات الطاقة تراوحت ما بين حد ادني قدر بحوالي ٠.٢٤٤ مليار دولار في عام ٢٠٠٦ وحد أقصى قدر بحوالي ٤.٩٦ مليار دولار في عام ٢٠١٢ ، بمتوسط سنوي بلغ حوالي ١.٧٥ مليار دولار، في حين واردات المواد الغذائية تراوحت ما بين حد ادني قدر بحوالي ٣.٨ مليار دولار في عام ٢٠٠٦ وحد أقصى قدر بحوالي ١٠.٥٥ مليار دولار في عام ٢٠١٤ ، بمتوسط سنوي بلغ حوالي ٧.٦٤ مليار دولار، اما واردات المواد الاولية تراوحت ما بين حد ادني قدر بحوالي ٠.٨٤ مليار دولار في عام ٢٠٠٦ وحد أقصى قدر بحوالي ١.٨١ مليار دولار في عام ٢٠١٤ ، بمتوسط سنوي بلغ حوالي ١.٤٧ مليار دولار، بالنسبة لواردات المواد نصف مصنعة تراوحت ما بين حد ادني قدر بحوالي ٤.٩٣ مليار دولار في عام ٢٠٠٦ وحد أقصى قدر بحوالي ١٢.٣٠ مليار دولار في عام ٢٠١٤ ، بمتوسط سنوي بلغ حوالي ١٠.٩٧ مليار دولار، اما واردات التجهيزات الفلاحية تراوحت ما بين حد ادني قدر بحوالي ٠.٠٩٦ مليار دولار في عام ٢٠٠٦ وحد أقصى قدر بحوالي ٠.٦٤ مليار دولار

في عام ٢٠١٥ ، بمتوسط سنوي بلغ حوالي ٠.٣٥ مليار دولار ، أما واردات التجهيزات الصناعية تراوحت ما بين حد ادني قدر بحوالي ٨.٥٢ مليار دولار في عام ٢٠٠٦ وحد أقصى قدر بحوالي ١٨.١١ مليار دولار في عام ٢٠١٤ ، بمتوسط سنوي بلغ حوالي ١٤.٣٣ مليار دولار ، في حين واردات السلع الاستهلاكية تراوحت ما بين حد ادني قدر بحوالي ٣.٠١ مليار دولار في عام ٢٠٠٦ وحد أقصى قدر بحوالي ١٠.٥ مليار دولار في عام ٢٠١٣ ، بمتوسط سنوي بلغ حوالي ٧.٢١ مليار دولار .

### ثانياً: الاهمية النسبية التركيبية السلعية للواردات في الجزائر:

يتضح من الجدول رقم (٥) وشكل رقم (٥) الاهمية النسبية للتركيبية السلعية لواردات الجزائر خلال الفترة من (٢٠١٧-٢٠٠٦) حيث أن التجهيزات الصناعية : تحتل المرتبة الأولى بالنسبة للمجموعات السلعية الأخرى من حيث أهميتها حيث تحظى سلع التجهيز الصناعية كل سنة بنسب معتبرة من اجمالي الواردات، لكونها ضرورية لمواصلة عملية الاستراتيجية التنموية التي اتخذتها الدولة للنهوض بالاقتصاد، خاصة لخدمة التصنيع من أجل التصدير لتشجيع صادراتها، والمتمثلة أساسا في الآلات ومعدات النقل...الخ، حيث بلغت أداها في عام ٢٠١٢ وقدرت بحوالي ٢٧,٠١%، وبلغت أقصاها في عام ٢٠٠٦ وقدرت بحوالي ٣٩,٧٤% ، وبمتوسط قدر بحوالي ٣٤,٢٧%. بينما تحتل المنتجات نصف المصنعة والمتمثلة أساسا في قطع الغيار ومنتجات أخرى المرتبة الثانية في قائمة المواد المستوردة بعد سلع التجهيزات

الصناعية، فهي من بين المنتجات اللازمة لمواصلة تشغيل عجلات الانتاج في مختلف قطاعات الاقتصاد الوطني، حيث بلغت أداها في عام ٢٠١٣ وقدرت بحوالي ٢٠,٥٥%، وبلغت أقصاها في عام ٢٠٠٩ وقدرت بحوالي ٢٥,٨٦%، وبمتوسط قدر بحوالي ٢٣,٣١%. أما المواد الغذائية تحتل المرتبة الثالثة وتتمثل أساسا في الحبوب، السكر والحليب بالإضافة الي مواد غذائية أخرى، حيث بلغت أداها في عام ٢٠٠٩ وقدرت بحوالي ١٤,٩١%، وبلغت أقصاها في عام ٢٠١١ وقدرت بحوالي ٢٠,٧٢%، وبمتوسط قدر بحوالي ١٧,٨٥%. اما بالنسبة لبقية المواد المستوردة كالسلع الاستهلاكية والطاقة والمواد الاولية فتحلت المرتبة الرابعة والخامسة والسادس من حيث الاهمية النسبية بلغت حوالي ١٦.٣٥% و ٣.٦٩% و ٣.٥٣% من إجمالي الواردات علي التوالي، بينما احتلت التجهيزات الفلاحية المرتبة الاخيرة من حيث الاهمية النسبية وبلغت حوالي ٠.٧٩% من إجمالي الواردات.

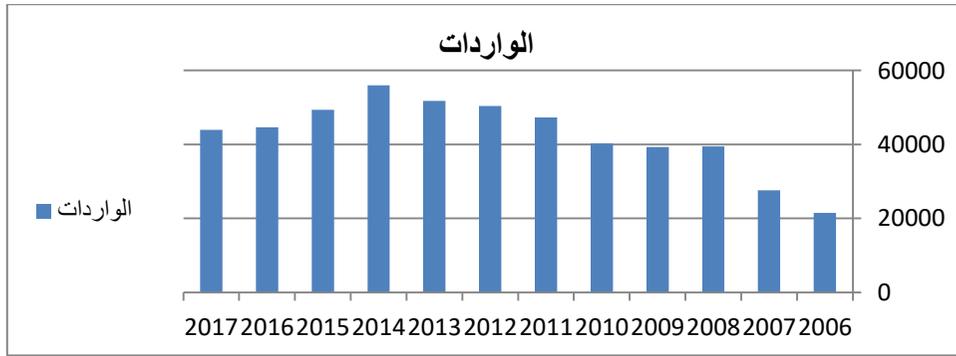
#### الجدول رقم (٤) تطور التركيبة السلعية للواردات في الجزائر خلال الفترة من

(٢٠١٧-٢٠٠٦) (الوحدة: مليون دولار)

السنوات	إجمالي الواردات	الطاقة	المواد الغذائية	المواد الاولية	المواد نصف مصنعة	التجهيزات الفلاحية	التجهيزات الصناعية	السلع الاستهلاكية
2006	21456	244	3800	843	4934	96	8528	3011
2007	27631	324	4954	1325	7105	146	10026	3752
2008	39479	595	7796	1378	9154	86	15434	5036
2009	39297	549	5863	1201	10165	234	15140	6145

5987	15573	330	9944	1404	6027	945	40212	2010
7944	15951	229	10431	1776	9805	1164	47300	2011
9997	13604	329	10629	1839	9023	4955	50376	2012
10539	15233	477	10642	1732	9013	4139	51775	2013
9894	18115	629	12301	1812	10550	2720	56021	2014
8243	16369	638	11482	1489	8946	2247	49414	2015
7904	14709	479	10972	1490	7855	1234	44643	2016
8129	13368	585	10483	1456	8069	1899	43989	2017
7215.1	14337.5	354.8	9853.5	1478.7	7641.7	1751.25	42632.7	المتوسط

المصدر: تقارير بنك الجزائر والنشرات الإحصائية.



الشكل رقم (٤) تطور التركيبة السلعية للواردات في الجزائر خلال الفترة من (٢٠٠٦-٢٠١٧)

الجدول رقم (٥) الأهمية النسبية التركيبة السلعية للواردات في الجزائر خلال

الفترة من (٢٠٠٦-٢٠١٧)

السنوات	إجمالي الواردات	الطاقة	المواد الغذائية	المواد الأولية	المواد نصف مصنعة	التجهيزات الفلاحية	التجهيزات الصناعية	السلع الاستهلاكية
2006	100	1.13	17.71	3.928	22.99	0.44	39.74	14.03
2007	100	1.172	17.92	4.79	25.71	0.52	36.28	13.57
2008	100	1.507	19.74	3.490	23.18	0.21	39.09	12.75
2009	100	1.39	14.91	3.056	25.86	0.59	38.52	15.63

14.88	38.72	0.82	24.76	3.491	14.98	2.35	100	2010
16.79	33.72	0.48	22.05	3.75	20.72	2.46	100	2011
19.84	27.01	0.65	21.09	3.65	17.91	9.83	100	2012
20.35	29.42	0.92	20.55	3.34	17.40	7.99	100	2013
17.66	32.33	1.12	21.95	3.23	18.83	4.85	100	2014
16.68	33.12	1.29	23.23	3.01	18.10	4.54	100	2015
17.70	32.94	1.07	24.57	3.33	17.59	2.76	100	2016
18.47	30.38	1.32	23.83	3.30	18.34	4.31	100	2017
16.53	34.27	0.79	23.31	3.53	17.85	3.69	100	المتوسط

المصدر: حسب من بيانات جدول رقم (٣)

## المبحث الثاني: التوزيع الجغرافي لصادرات و واردات الجزائر حسب المناطق الاقتصادية:

### المطلب الاول: التوزيع الجغرافي للواردات الجزائرية:

تشير بيانات الجدول رقم (٦) أن دول الاتحاد الاوربي تأتي في المرتبة الاولى

من حيث الواردات الجزائرية، حيث أخذت قيمة الواردات من الاتحاد الاوربي، حيث

بلغت أداها في عام ٢٠١٧ وقدرت بحوالي ٢٠٢٩٨ مليون دولار ، وبلغت أقصاها

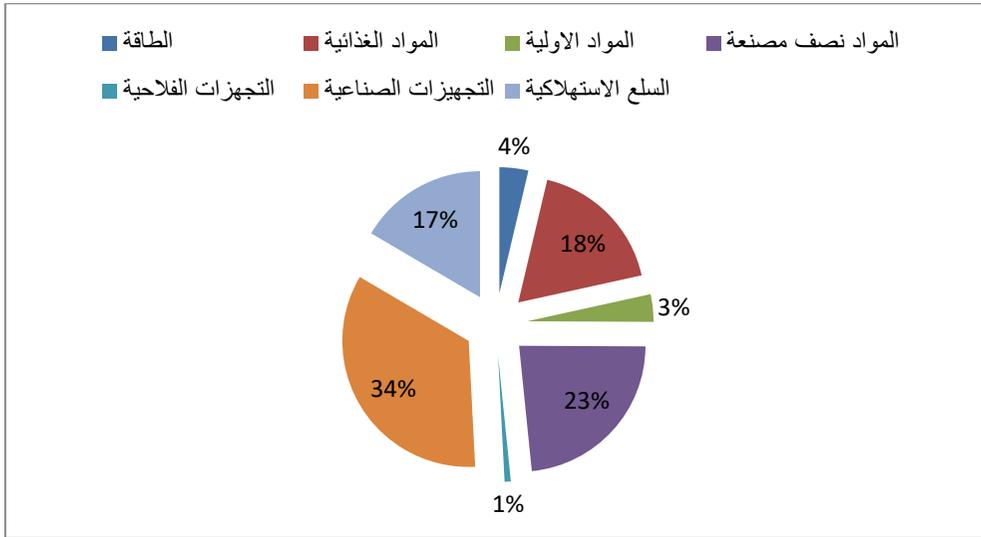
في عام ٢٠١٨ وقدرت بحوالي ٢١٠٩٩ مليون دولار، بينما تأتي آسيا في المرتبة

الثانية بعد الاتحاد الأوروبي من ناحية تموين الاقتصاد الجزائري، حيث بلغت أداها في

عام ٢٠١٨ وقدرت بحوالي ١١٥٥٧ مليون دولار ، وبلغت أقصاها في عام ٢٠١٧

وقدرت بحوالي ١٢٣٦٩ مليون دولار، اما دول منظمة التعاون والتنمية الاقتصادية

تأتي في المرتبة الثالثة من حيث واردات الجزائر حيث بلغت أداها في عام ٢٠١٨ وقدرت بحوالي ٥٨٣٧ مليون دولار ، وبلغت أقصاها في عام ٢٠١٧ وقدرت بحوالي ٥٩٣٣ مليون دولار، أما بالنسبة لبقية المناطق الاقتصادية كانت قيم واردات الجزائر تتذبذب بين الارتفاع والانخفاض حيث بلغت أداها من الدول الإفريقية بحوالي ١٦٦ مليون دولار، واقصاها من دول امريكا الجنوبية حيث بلغت حوالي ٣٥٤٦ مليون دولار عام ٢٠١٨.



شكل رقم (٥) الاهمية النسبية التركيبية السلعية للواردات في الجزائر خلال الفترة من (٢٠٠٦-٢٠١٧)

### المطلب الثاني التوزيع الجغرافي للصادرات الجزائرية:

تتنوع الصادرات الجزائرية علي شريحة واسعة من المتعاملين، تشير بيانات الجدول رقم (٦) والذي يبين مجموعات الدولية التي تمثل أسواق للجزائر في الخارج،

حيث تحتل دول الاتحاد الاوربي المرتبة الاولى من حيث الصادرات الجزائرية، حيث أخذت قيمة الصادرات من الاتحاد الاوربي، حد أدني في عام ٢٠١٧ وقدرت بحوالي ٢٠٣٦٨ مليون دولار ، وبلغت أقصاها في عام ٢٠١٨ وقدرت بحوالي ٢٣٣٨٦ مليون دولار، اما دول منظمة التعاون والتنمية الاقتصادية تأتي في المرتبة الثانية من حيث صادرات الجزائر حيث بلغت أداها في عام ٢٠١٧ وقدرت بحوالي ٦٤٦٥ مليون دولار ، وبلغت أقصاها في عام ٢٠١٨ وقدرت بحوالي ٦٩٥٠ مليون دولار، بينما تأتي آسيا في المرتبة الثالثة من حيث صادرات الجزائر، حيث بلغت أداها في عام ٢٠١٧ وقدرت بحوالي ٣٥٩٥ مليون دولار ، وبلغت أقصاها في عام ٢٠١٨ وقدرت بحوالي ٥٣٥١ مليون دولار، ، أما بالنسبة لبقية المناطق الاقتصادية كانت قيم صادرات الجزائر تتذبذب بين الارتفاع والانخفاض حيث بلغت أداها من الدول الافريقية بحوالي ١٣٢ مليون دولار، واقصاها من دول امريكا الجنوبية حيث بلغت حوالي ٢٦٦٠ مليون دولار عام ٢٠١٨.

### المطلب الثالث: أهم شركاء الجزائر للصادرات خلال عام ٢٠١٨:

يظهر لنا الجدول رقم (٧) والشكل رقم (٧) أهم الدول المتعاملة مع الجزائر في مجال الصادرات، ويوضح أهم الدول التي تمثل أسواق للجزائر في الخارج ، نلاحظ أن ايطاليا تحتل صدارة المتعاملين مع الجزائر في إطار الصادرات لعام ٢٠١٨ حيث تصدر الجزائر لها ما قيمة ٦١٢٧ مليون دولار تمثل حوالي ١٩.١٠% من إجمالي

الصادرات، ويليهما في الترتيب كل من اسبانيا وفرنسا والولايات المتحدة الامريكية وبريطانيا حيث تصدر الجزائر لهما ما قيمة حوالي ٥٠٠٢ ، ٤٦٣١ ، ٣٨٥٧ ، ٢٧١١ مليون دولار ، تمثل حوالي ١٥.٥٩% و ١٤.٤٣% و ١٢.٠٢% و ٤٥.٠٨% من إجمالي الصادرات علي الترتيب،

### الجدول رقم (٦) توضح التوزيع الجغرافي للواردات والصادرات حسب المناطق الاقتصادية

الصادرات (مليون دولار)		الواردات (مليون دولار)		المناطق الاقتصادية
2018	2017	2018	2017	
23386	20368	21099	20298	دول الاتحاد الاوربي
6950	6465	5837	5933	دول منظمة التعاون والتنمية الاقتصادية
40	40	1542	1910	الدول الاوربية الاخرى
2660	2530	3546	3209	دول امريكا الجنوبية
5351	3595	11557	12369	اسيا
712	799	1904	1542	الدول العربية
1669	1273	546	592	الدول المغاربية
132	103	166	186	الدول الافريقية

40900	35173	46197	46039	المجموع
-------	-------	-------	-------	---------

المصدر: المركز الوطني للإعلام الآلي والاحصاء التابع للجمارك.

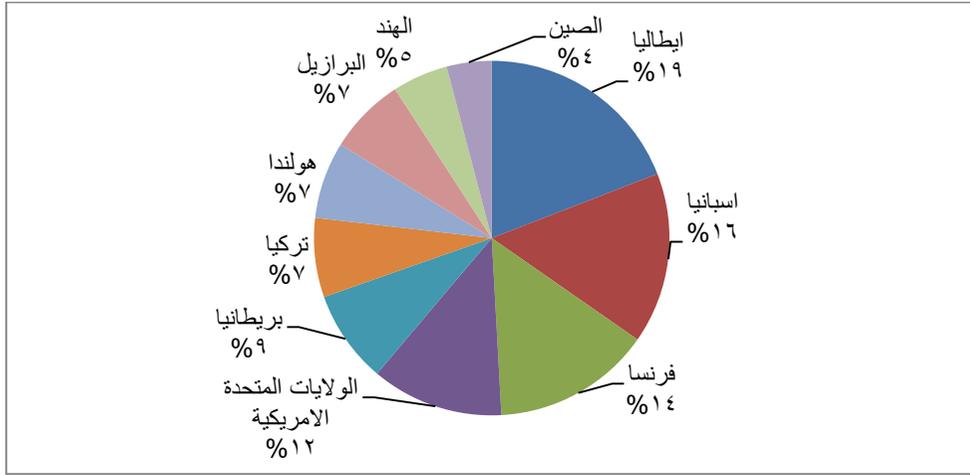
اما المراتب الخمس الاخيرة جاءت كل من تركيا و هولندا و البرازيل و الهند والصين حيث تصدر الجزائر لهما ما قيمة حوالي ٢٣١٨ ، ٢٢٥٠ ، ٢٢٤٨ ، ١٦٢٢ ، ١٣١١ مليون دولار، تمثل حوالي ٥.٦٣% و ٥.٤٧% و ٥.٤٦% و ٣.٩٤% و ٣.١٨% من إجمالي الصادرات علي الترتيب.

الجدول رقم (٧) يوضح أهم شركاء الجزائر للصادرات خلال عام ٢٠١٨

الرقم	الدول	القيمة	%
1	ايطاليا	6127	19.10
2	اسبانيا	5002	15.59
3	فرنسا	4631	14.43
4	الولايات المتحدة الامريكية	3857	12.02
5	بريطانيا	2711	8.45
6	تركيا	2318	7.22
7	هولندا	2250	7.01
8	البرازيل	2248	7.01
9	الهند	1622	5.05
10	الصين	1311	4.08

100	32077	المجموع
-----	-------	---------

المصدر: المركز الوطني للمعلومات الإحصائية للجمارك.



الشكل رقم (٧) يوضح أهم شركاء الجزائر للصادرات خلال عام ٢٠١٨

المطلب الرابع: أهم شركاء الجزائر للواردات خلال عام ٢٠١٨:

يظهر لنا الجدول رقم (٨) والشكل رقم (٨) أهم الدول المتعاملة مع الجزائر في

مجال الاستيراد، إذ يمكن من خلال معرفة مدي ارتباط الجزائر بالأسواق الخارجية

ومعرفة مدي الاعتماد علي دولة واحدة أو تكتل اقتصادي واحد في جلب المنتجات

التي بحاجة اليها ، نلاحظ أن الصين تحتل صدارة المتعاملين مع الجزائر في إطار

الاستيراد لعام ٢٠١٨ حيث تستورد الجزائر منها ما قيمة ٧٨٥٠ مليون دولار تمثل

حوالي ٢٥.٠٦% من إجمالي الواردات، ويليهما في الترتيب كل من فرنسا وايطاليا

واسبانيا والمانيا حيث تستود الجزائر منهما ما قيمة حوالي ٤٧٨١ ، ٣٦٥٣ ، ٣٥٣٥ ،

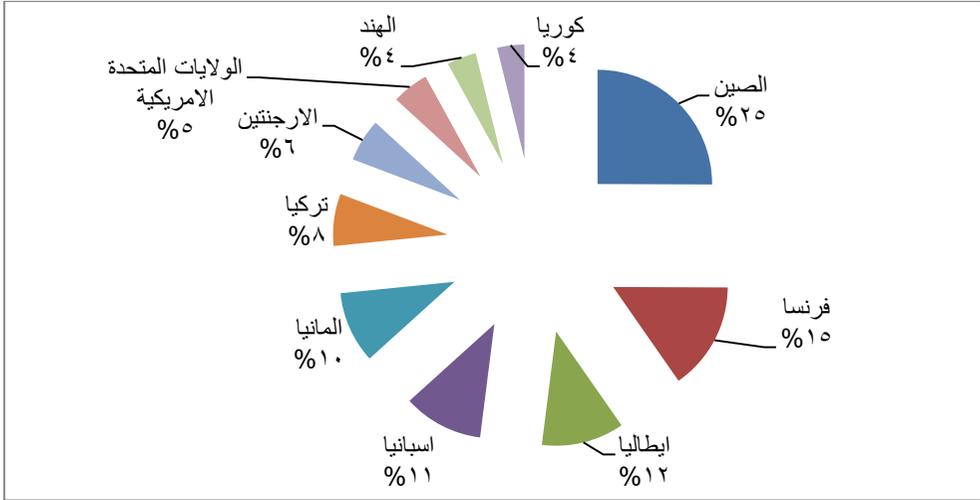
٣١٧٠ مليون دولار ، تمثل حوالي ١٥.٢٦% و ١١.٦٦% و ١١.٢٨% و

١٠.١٢% من إجمالي الواردات علي الترتيب، اما المراتب الخمس الاخيرة جاءت كل من تركيا و الارجننتين و الولايات المتحدة الامريكية و الهند و كوريا حيث تستود الجزائر منهما ما قيمة حوالي ٢٣١٠ ، ١٨٩٢ ، ١٦٢٨ ، ١٢٩٩ ، ١٢٠٢ مليون دولار، تمثل حوالي ٧.٣٧% و ٦.٠٤% و ٥.١٩% و ٤.١٤% و ٣.٨٣% من إجمالي الواردات علي الترتيب.

#### الجدول رقم (٨) يوضح أهم شركاء الجزائر للواردات خلال عام ٢٠١٨

الرقم	الدول	القيمة	%
1	الصين	7850	25.06
2	فرنسا	4781	15.26
3	ايطاليا	3653	11.66
4	اسبانيا	3535	11.28
5	المانيا	3170	10.12
6	تركيا	2310	7.37
7	الارجنتين	1892	6.04
8	الولايات المتحدة الامريكية	1628	5.19
9	الهند	1299	4.14
10	كوريا	1202	3.83
	المجموع	31320	100

المصدر: المركز الوطني للمعلومات الاحصائية للجمارك.



الشكل رقم (٨) يوضح أهم شركاء الجزائر للواردات خلال عام ٢٠١٨

## المراجع والمصادر:

- ١- جاسم محمد، التجارة الدولية، دار زهران للنشر والتوزيع، الأردن، ٢٠٠٦.
- ٢- السيد محمد أحمد السريني، التجارة الخارجية، الدار الجامعية، الاسكندرية، ٢٠٠٩.
- ٣- زبير طيوح، أثر التجارة الخارجية علي الميزان التجاري دراسة حالة الجزائر (١٩٨٠-٢٠١٣)، رسالة ماجستير، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية، جامعة محمد خيضر - بسكرة، ٢٠١٥.
- ٤- زيرمي نعيمة، التجارة الخارجية الجزائرية في منطقة التجارة الحرة العربية الكبرى، المجلة الجزائرية للاقتصاد والادارة، جامعة بشار، ٢٠١٦
- ٥- العامة للجمارك الجزائرية على الموقع الإلكتروني  
<http://www.douane.gov.dz>